

النوادي الأدبية والمنتديات الخاصة

في الواقع النوادي الأدبية مقصرة تجاه الوطن لأن الوطن منحها كامل الصلاحيات والحرية المطلقة في اداء مهامها ، بل منحها مالم تحلم به ، وما الملايين التي خصمت لدعم انشطتها إلا دليل قطعي على حرص الدولة على نجاح الحركة الثقافية والتي انيط بالنوادي القيام بها ورعاية ناسها .

لكن الواقع شيء والأمل شيء آخر .. !

فالأندية وإن كانت ليست كلها لكن معظمها تحولت إلى بيروقراطية مقبته وسكون شبه دائم. وإن قامت بشيء من النشاطات بين الحين والآخر فإن تلك النشاطات معطوبة كأن تقام امسية لا تمت للثقافة لا من قريب ولا من بعيد ، بل بعض الأندية صارت كل نشاطاتها تصب في العلاقات العامة وكأن المنتمين للأندية والذين وجب عليهم حمل الأمانة وخدمة الثقافة صار همهم توظيف مناصبهم لما يخدم مصالحهم الشخصية الخاصة فقط.

وهنا الكل صار يعلم أن انديتنا تحتاج لعملية جراحية تستأصل العديد من اساليب ادارتها بداء بالمسمى وانتهاء بوضع آليات للرقابة والمتابعة والتقييم حسب المنتج لأننا في زمن علمي وواقعي ومنطقي وبالتالي يجب ان تقاس عطائنا الاندية الأدبية بما تقدمه للمتلقي من حيث الكم والكيف ، وهو الهم الأول والأخير لأنه هذا ما يحتاجه الوطن والمواطن. ولا عذر لأي نادي مهما ادعى القائمون عليه أن ثمة معوقات لأن الدولة قدمت مالا يقدمه أي كان لتقوم النوادي برسالتها التي اسست من أجلها ..

وهنا يمكننا القياس والمقارنة حين نرى ان منتديات اهليه لا تملك شيء وتستمر رغم الظروف التي لا تحصى بداء من ضيق ذات اليد وانتهاء بعدم وجود قانون يحميها وينظمها ويساعدها على وقوف دون قلق ومع ذلك حين نتابع تلك المنتديات نرى أن ادائها رائع وقوي ويصب في قلب المعنى الذي يجب أن يكون نتاج طبيعي للنوادي التي لم تحقق ولو الادنى من حلم المواطن.

ولمن اراد ان يتأكد فليرجع إلى بيانات الأندية نفسها ليطلع على عدد النشاطات ونوعيتها وأيضاً عدد الحضور وهذا مؤشر مهم فبينما يغيب الكل أو الأكثرية عن أنشطة الأندية نجد أن الامكنة لا تكفي للحضور في المنتديات الأهلية .

وهذه المفارقة واصل الغرابة أن الذي يتوفر له كل شيء يكون عاجزا عن اداء ما اوكل إليه ، ومن لا يملك شيء يقف شامخا يعطائه ..

وبالتالي علينا أن نقولها بكل وضوح. أن النوادي الأدبية يجب عليها إن ارادت أن تتجاوز ازمتها ولا عيب في ذلك أن تستعين وتفتح ابوابها لأصحاب الخبرات في المنتديات الأهلية الذين لديهم خبرة وهم ثقافي ومشروع تنويري أصيل في جميع الأنشطة الثقافية بدلا من الانكفاء والتحجر والمكابرة ..

فالملتقيات أو المنتديات الأهلية وعبر سنين من العطاء هي من تحتاج للدعم والرعاية والمساندة من قبل وزارة الثقافة والأعلام.

فالهدف الأسمى التي تعمل عليه الوزارة هاهي المنتديات تقوم بفعله وتوصله حيث يكون ودون تكاليف ولا
ازمات ولا ضباية ..